

## الباب الأول

### مقدمة

#### الفصل الأول: خلفية البحث

عرف لومبا (٢٧:٢٠٠٣) عن الاستعمار أنه الاستيلاء بالقوة على الأرض و الاقتصاد، و في حالة الاستعمار الأوروبي إعادة بناء الاقتصاديات اللارأسمالية من أجل تقوية الرأسمالية الأوروبية. و من الاستعماري استعمار بريطاني في مصر حين حدث الحرب العالمية الأولى. و قال إبراهيم (١١٥:٢٠١٥) هاجم الإنجليز هجوما عنيفا لفرضهم الحماية على مصر في ديسمبر عام ١٩١٤ . ثم قال (١٤٥:٢٠١٥) إن الانجليز عمدوا الى صرف جهود السياسيين المصريين عن المطالبة باستقلال مصر، و زلاء الانجليز المستعمر عن البلاد. و ذلك باعلان استقلال مصر الظاهري، في تصريح ٢٨ فبراير عام ١٩٢٢ الذي أعقبه صدور الدستور، و تأليف الاحزب، و تشاحنها على كراسى الحكم، و الاستعانة في ذلك تارة بالمستعمر نفسه، و أخرى بالقصر، الذين اتفقت مصلحتها في أن يظل الشعب مقيدا بأغلال العبودية.. محروما من الحرية و الاستقلال الحقيقي، ليمارسا مصلحتهما، و ينتجعا خيرات البلاد لنفسيهما.

و قد يسبب تاريخ الاستعمار البريطاني حزنا و مسألة في حيات المصريين ، فتؤثر إلى الأعمال الأدبية المصرية. قال غولدمان في الرويلي (٢٠٠٢ : ٧٧) إذا كانت البنى في واقع الأمر تميز ردود فعل الناس للمشكلات المختلفة التي تثيرها العلاقة بينهم و بين محيطهم الاجتماعي و الطبيعي، فإن هذه البنى تقوم، و بشكل دائم، بدور ضمن بنية اجتماعية أكبر. و عندما يتغير الوضع، فإن تلك البنى تتوقف عن أداء ذلك الدور، و تفقد بالتالي شخصيتها العقلانية، مما يؤدي بالناس للتخلي عنها و إحلال بنى جديدة و مختلفة محلها. و يرى غولدمان أن هذه الاعلاقة بين البنى و الأدوار هي القوى التي تحرك التاريخ، أو ما يمنح السلوك الانساني شخصيته التاريخية. و قال عصفور (١٩٩٨ : ٦١) إن الفن و الأدب هما المجال الوحيد الذي يمكن فيه مقاومة هيمنة المجتمع الشمولى. ثم قال إن الأدب لا يتصل اتصالا مباشرا بالواقع على نحو ما يفعل العقل. و قال هاوسر (١٩٨٥ : ٩٢) إن العمل الأدبي هو أوضح في تمثيل خصائص زمانه. فالروايات المكتوبة في العصر الاستعماري لها قوة جاذبية للبحث فيها. و أكثر الروايات المصرية جاذبية هي التي صدرت في عصر الاستعمار البريطاني لأنها احتلت مملكة مصر لمدة طويلة. و هذا من المؤكد أن يؤثر كثيرا إلى الأعمال المكتوبة في هذا العصر. و الأعمال الصادرة في عصر الاستعمار البريطاني يذكر بقمعها في احتلال المستعمر. و هي تصور لنا كثرة الخسارة عند الأطراف الكثيرة.

تحكي الروايات المصرية أحداث العصور الاستعمارية منها رواية النداء الخليلد  
لنجيب كيلاي التي تصف عن عصر الاستعمار البريطاني في مصر خصوصا. وكان نجيب  
كيلاي ولد في سيارسيبا (مصر) في عام ١٩٣١ م تحت الاستعماري البريطاني لذلك  
يدل على أن المؤلف يرتبط مباشرة بهذا العصر. و قال فاروق (٢٠١٤ : ١٦٠) إن العمل  
الأدبي واقع إنساني، ليس واقعا علميا. و الواقع العلمي يكفي أن يفهم إلى حد بنيته. أما  
الواقع الإنساني فلا بد له من فهمه إلى معناه. و العمل الأدبي لا يصدر غير مقصودة لكن  
يصدر على الحاجة المعينة عند المؤلف. و قال (٢٠١٤ : ١٦١) إن الحاجة التي تشجع على  
كتابة العمل الأدبي، كالأعمال البشرية الأخرى، هي لحفظ على التوازن مع البيئة المحيطة،  
سواء كانت بيئة طبيعية أو بيئة بشرية. العمل الأدبي هو رؤية الكاتب للعالم. و العمل الأدبي  
باعتباره إنتاجا من النشاط الجماعي المتمثل في الطبقة الاجتماعية يعبر عن حوائج الطبقة  
الاجتماعية. و هي الحوائج الناتجة عن العلاقة بين الطبقات الاجتماعية و البيئة التي تحيط  
بها. و هذه الحوائج أيضا تتعلق بجهود هذه الطبقات الاجتماعية لتكوين العلاقة المتوازنة  
بينهم و بين البيئة المحيطة. بناء على هذا الرأي، بإمكان أن نؤكد أن ما كتبه الكاتب متعلق  
بما حدث بالكاتب و مناسب للصراعات حول البيئة التي سكن فيها الكاتب في عصر  
الاستعمار البريطاني. فليس من الغريب أن في رواية النداء الخليلد لنجيب كيلاي أمور

متعلقة بعصر الاستعماري البريطاني في مصر. و هذه الرواية تصور عن صراعات مصريين استجابة للإستعماري البريطاني.

بعد أن قرأت الكاتبة البيانات في رواية النداء الخليلد، وجدت فيها صورة المهمشين

كما تصف في هذه البيانة:

"نام الأطفال ملء جفوههم، وارتسم على وجوههم النحيله براءة و طهر، وانبعث غطيظهم خافتا، إلا البالغين من النساء و الرجال، فقد خاصم النوم عيونهم، و كيف ينامون و المأساة الجديدة تنج خيوطها غدا؟ آه... ما أشد رعبهم من الغد!!! إنهم يعيشون على حافة هوة سحيقة، و لا يدرون متى تدفعهم يد الشيطان إلى أعماقها السوداء المجهولة. ليتهم يعرفون مصيرهم منذ الآن فيستشعرون بعض الراحة ، لشد ما تصدق الحكمة الشعبية الخالدة (( وقعوا البلاء و لا انتظاره )).. و لم لا تساورهم الهواجس، و تلعب بهم الظنون، و هم لا يدرون هل ينامون تحت أسقف بيوتهم، و وسط ذوبهم في الليلة القادمة أم لا.؟ إنهم جميعا يقضون ساعة و داع غير محددة... إنه العذاب يعينه، العذاب الذي يحمل في طياته القلق و الضياع."

(كيلاني، ١٩٨٢ : ١٢)

تصور هذه البيانة أن لكل شخص مسألة في حياتهم. هم لا ينامون لأن المأساة

الجديدة تنج خيوطها غدا. و المراد بأيدي الشياطين هي المستعمرون الذين أوردوا الناس في

الظلام. فالناس المقهورين أو المهمشون الذين يعاملهم المستعمر معاملة غير لائقة. و عليهم

أن يعدوا أنفسهم لمواجهة الغد الذي سيكون أكثر صعوبات لأن الاستعمار يأتي بالحزن و الفقر و المأساة المستمرة. و من تلك البيانة نعرف أن المقهورين هم كل صبي و الراشدين. و أما المستعمرون الذين يضطهدون المواطنين هو إنجليزيون.

و كان المستعمر في هذه الرواية لا يقتصر على إنجليزي لكنه يشتمل على كل إنسان في الطبقة العليا من المجتمع و ليسوا إنجليزين فقط. كما يقال في المعجم الإندونيسي الكبير إن المستعمر لا يقتصر على شعب معين. لكنه يشتمل أيضا على الناس الذين يظلمون الآخريين (من الطبقة السفلى). فمن الممكن أن الذين يحتلون و الذين يُحتلون هم مصريون. كما تصف هذه البيانة :

"فعلها.. خلاف عبد المتجلي.. أجل.. حضرة العمدة هو الذي فعلها."

(كيلاني، ١٩٨٢ : ٨)  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

كانت البيانة تدل على جواب أحمد حين سأله الناس عما حدث في بيته. و قال إن المأساة التي حدثت به قد فعلها "خلاف عبد المتجلي"، و هو العمدة. صار العمدة مستعمرا لأنه يساعد الإنجليزي في استعمار مصر و هو مصري.

بالإضافة إلى أن هذه الرواية تصور عن المقهورين ، و إنها تصور الطبقة السفلى أو المقهورين لم يقاوموا من أقوى منهم. و الناس الذين هم من الطبقة السفلى لا يمكن أن يتناقلوا أصواتهم حيث يريدون الحرية. كما تصف هذه البيانات:

"إن ما حدث مجتث كل يوم منذ أن اشتغلت الحرب عام ١٩١٤ . ألا تعرفون؟ كلكم لا نجهلون الحقيقة المرة و العمدة يستغل الظروف القاسية، و يدوس على ضميره و ينتقم من أعدائه، لقد دبر الأمر بليل، و هكذا قبضوا على أبي في مدينة ((زفتي)) اليوم... قبضت عليه السلطة كي يبعثوا به إلى ميدان القتال في خدمة القوات الإنجليزية... كي يعبد الطرق، و يشق الترع في أعمال السخرة... التي تستلزمها الحملة الجديدة التي تواجه الأترك بعيني... و غدا سوف يقبضون على سبعين منكم ليلحقوا به... و لن يعودوا إلينا مرة أخرى... و ان يعود أبي... سيموت في لهب الصحراء كما يموت الآلاف غيره."

(كيلاني، ١٩٨٢ : ٩)

كانت البيانة يتحدث عن الاستعمار البريطاني بمساعدة "العمدة". ذكر فيه أن جيوش البريطاني و العمدة قد قبضوا على "أبي" في مدينة زفتي اليوم قبضت عليه السلطة كي يبعثوا به إلى ميدان القتال في خدمة القوات الإنجليزية كي يعبد الطرق، و يشق الترع في أعمال السخرة. بل ذكر فيها أن الذي قبض عليه الأمر لا يقتصر على "أبي" و لكن هؤلاء

الجيوش قبضوا أيضا على آلاف من الناس. و الدلالة على أن "الجيش الإنجليزي" و "العمدة" من المستعمرين و إنهم اضطهدوا الطبقة السفلى. أما "أبي" و "الآلاف غيره" فهم المقهورون أو المهمشون. و تصور هذه البيانة أن أحمد لا يستسلم للواقع من أن أباه قبض عليه جنود إنجليزي و العمدة. و كان أحمد لن يفعل شيئا و هذا القبض حدث أمام عينيه. و هكذا كان الأب و الآلاف غيره لن يفعلوا شيئا إلا أن يخضعوا للمستعمر و ليس لهم طاقة بهم. هذا يدل على أن الذين يُحتلون ضعفاء لا يستطيعون مقاومة المستعمر الأقوياء.

و من ناحية أخرى، يستطيع أحمد أن يتكلم. و يحاول أحمد المقهورين نتيجة الاستعمار البريطاني أن يعبر صمته و هو يمثل المقهورين الآخرين . لا يوافق أحمد ما قام به عمدة الريف من دعمه لجنود إنجليزي. و أخبر من حوله من الناس بكل ما قام به عمدة الريف كي يستطيعوا مقاومته و هو الذي فعل سيئة . هذا يعني أن أحمد يحاول إعلان الاضطهاد الذي حدث في قريته. و كان أحمد من المقهورين الذي لم يتكلم لأنه يقاوم ما يفعل العمدة له حيث يخبر المجتمع بكل ذلك. أما المجتمع الذين يسمعون كلام أحمد فهم المقهورون الذين لم يتكلموا و هم عرفوا أن هذا صحيح، إنهم لا يفعلون شيئا إلا السكوت و لم يبحثوا عن حل المشكلة التي حدثت بهم للحرب. و لأن أحمد يجترئ على مقاومة

موقف العمدة بإبداء موقفه للمجتمع، و لم يخبر أحمد عن نفسه إلى المستعمر لكنه يخبر إلى المهمش الأخر. هذا يعني لا يخبرون إلا أنفسهم ولا أحد يستمع إلى صوتهم إلا من المقهورين.

كلا المثالين يرتبطان بأن المقهورين لم يتكلموا. و هذا يؤكد رأي سيفاك حيث قالت ليس هناك مجال لأن يتحدث المهمشون " (في لومبا، ٢٠١٦: ٣٤٦). و وجدت الباحثة البيانات الأخرى تدل على أن المقهورين بإمكانه الإخبار بمعنى أنه يستطيع أن يتكلم. و هذه البيانة تدل على أن افتراض سيفاك عن المقهورين ليس صحيحا دائما. و هذا كانت هذه الرواية جاذبة للبحث فيها.

كانت مشكلة المهمشين في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني ستدرسها بنظرية *postcolonial*. رأى فاروق (٢٠٠٧: ١٦) أن *postcolonial* هو مجموعة الأقوال في أحوال المستعمر أو الذين سبقوا أن يَحْتَلُوا. و نظرية *postcolonial* تشتمل على كل عمل أدبي في ولايات تستعمر من أول عصر الاستعمار حتى الآن. و من دراسة أدب *postcolonial* مسألة المهمش (*subaltern*). سيفاك (في توفيق، ٢٠١٠: ٤٧) ذكرت أن الباحث في دراسة *postcolonial* لا يمكن فصلها عن دراسة المهمش. و ذكرت سيفاك أن دراسة المهمش



تشمل على حضور المهمشين و أصواتهم. و هذه الدراسة تركز على العبارة "هل يستطيع المهمش أن يتكلم؟". و دراسة *postcolonial* عند سيففاك عن تلك العبارة، تتعلق بالمسائل في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني. لذا، تستخدم الباحثة في هذا البحث نظرية *postcolonial* عند غاياتري سيففاك.

## الفصل الثاني: تحديد البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، حددت الباحثة تحديد البحث التالية:

١. من المهمشون في رواية النداء الخليلد لنجيب كيلاني؟

٢. هل يستطيع المهمشون أن يتكلموا عن أنفسهم في رواية النداء الخليلد؟

## الفصل الثالث : أهداف البحث و فوائده

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

### أ. أهداف البحث

بناء على تحديد البحث السابق، فأهداف البحث في هذا البحث هي لوصف:

١. المهمشون في رواية النداء الخليلد لنجيب كيلاني

٢. كلام المهمشين في رواية النداء الخليلد لنجيب كيلاني

## ب. فوائد البحث

هذا البحث بإمكانه أن يأتي بالفوائد العملية، منها أن يقدم الفكرة لطلبة قسم اللغة العربية و أدبها ليقوموا بالتحليل المتقدم لتطبيق *postcolonial* في العمل . أما الفوائد النظرية لهذا البحث فمنها أن يزيد هذا البحث معرفة عن *postcolonial* في العمل الأدبي، و يزيد مفهوما عن نظرية *postcolonial* في الرواية. وترجو الباحثة أن نتيجة هذا البحث أن تكون مرجعا و مقارنا للبحوث التالية في *postcolonial*.

## الفصل الرابع: الدراسة السابقة

كانت الدراسات أو البحوث في الروايات لعدة أغراض قد تم القيام بها. و لكل بحث خصائص يتميز بعضها عن بعض. من أجل البرهنة على أصالة هذا البحث، ستصف الباحثة البحوث المتعلقة به. و البحوث الأدبية التي تستخدم نظرية *postcolonial* قد تم القيام بها. و من هذه البحوث هي: *UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DIATI BANDUNG* كريستينا ديوي تري مورواني في الدراسات العليا اللسانية بتركيز الأدب بجامعة

غادجاه مادا يوجياكرتا، ميدان سنة ٢٠٠٧ بعنوان *Max Havelar dan Citra*

*"Antikolonial: Sebuah Tinjau Postkolonial"* و حاولت في بحثها تطبيق تحليل صامتي على

رواية *Max Havelaar*. إن هذا البحث يستخدم نظرية *postcolonial* و حاول تعيين رؤية

*Max Havelaar* في الإستعمارية، و علاقة البنية السردية في الكشف عن رؤية *Max Havelaar*

في الإستعمارية، و أثر الاستشراقية في رؤية الإستعمارية في *Max Havelaar*.

روسلياني في الدراسات العليا اللسانية بتركيز الأدب بجامعة سومطرة الشمالية،

ميدان سنة ٢٠٠٨ بعنوان *"Mimikri dan Hibriditas Novel Hindia Belanda: Kajian*

*Poskolonialisme"*. هذا البحث و الروايات التي يبحث فيها هنا هي عمل *Multatuli*

*"Berpacu Nasib di Kebun Karet M.H.* و *"Max Havelaar"* (١٨٣٩-١٨٨٧)، و

Suwarsih Djojopuspito *"Manusia Bebas"* و *Szekely-Lulofs* (١٨٩٩-١٩٥٨)، و

(١٩١٢-١٩٧٧)، و *"Oeroeg"* Hella S. Haasse (١٩١٨-٢٠١١). استخدمت الباحثة

نظرية *postcolonial* و النظرية السردية في تحليل عن الهجنة و التقليد على الروايات الأربعة.

و هذا البحث مرتكز على البنية السردية برؤية التصميمية. و نظرية *postcolonial* المستخدمة

مرتكزة على التهجين و التقليد و ليس على المهمش.

البحث التالي كتبه Sun Lie في كلية أصول الدين و الأفكار الإسلامية بجامعة

سونان كاليجاغا يوغياكارتا سنة ٢٠١٤ بعنوان *"Di Balik Kontroversi Novel Satanic*

*Verses Salman Rushdi: Sebuah Kritik Poskolonial*. هذا البحث يبحث عن معنى رواية آيات شيطانية و الكشف عن الرسائل التي تحتوي عليها، و الكشف عن خلفية سلمان رشدي باعتباره كاتباً و دافعه في كتابة هذه الرواية. هذا هو يبحث في عملية كولونيالية قام بها الكاتب نحو القارئ. و هذا يعني أن في هذه الرواية معنى خاصاً، و هو تنفيذ عملية كولونيالية نحو القارئ.

أما البحث الذي يجعل رواية النداء الخالد مصدر البيانات فهو بحث مصطلح كالرسالة في جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية بيوغياكارتا سنة ٢٠١١ بعنوان "صابرين في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني". و في هذا البحث، عرض الباحث أحوالاً نفسية لصابرين في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني. و هذا البحث مرتكز على بطل واحد، و هو صابرين. و النظرية المستخدمة فيه هي التحليل النفسي.

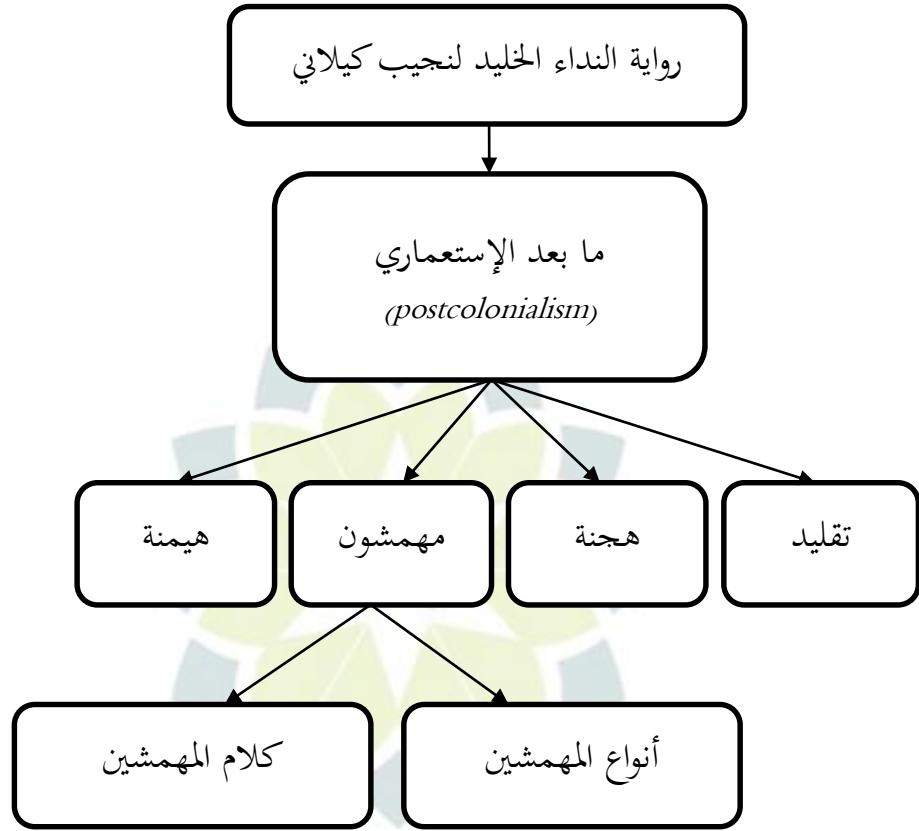
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

بناء على الدراسة السابقة نعرف أن هذا البحث الذي ستقوم به الباحثة لم يتم القيام به بعد. هذا لأنه لم يوجد بحث يستخدم نفس الموضوع و نفس الدراسة.

## الفصل الخامس: أساس التفكير

كانت الروايات المصرية تحكي عن أحداث العصور الاستعمارية منها رواية النداء الخليلد لنجيب كيلاي. ولد نجيب كيلاي في عام ١٩٣١ م، كانت منزله سيارسيابا (مصر) تحت الاستعمار البريطاني و هذا يدل أن المؤلف يرتبط مباشرة بهذا العصر. و أما ارتباط النص بالمجتمع فالإجتماع حاضر بقوة في أي كتابة، لذلك ما كتبه يرتبط بالأحداث التي شهده. إن حضور المهمشين في بعض الروايات العربية كما في هذه الرواية. و تعبر عن احتياجات الطبقة الاجتماعية في عصر الاستعمار البريطاني المصري.

نظرية *postcolonialism* هو خطاب نقدي يتناول الآثار الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها الاستعمارية على الشعوب والدول التي خضعت للاستعمار. كما يركز هذا الخطاب على فكر ما بعد الحداثة الذي يربط ما بين نظرية المعرفة وعلاقات القوة في المجتمع. كانت الدراسات الأدبية *postcolonial* منها الهيمنة (*Hegemoni*) و المهمش (*Subaltern*) و الهجنة (*Hibriditas*)، و التقليد (*Mimikri*)، و دراسات المهمشين يبحث عن المهمشين، هل إنهم يستطيعون أن يتكلموا عن أنفسهم؟ و هذا يوافق بهذا البحث. سيلخص أساس التفكير في الجدول التالي:



الفصل السادس : منهج البحث و خطواته

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

١. طريقة البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث طريقة الوصفي التحليلي. و هي طريقة تصوير

البيانات و تحليلها في نقد الادب. و يحتاج النقد الأدب إليها. و هذه الطريقة تصور

البيانات كما في حقيقته و لا ينبغي عليها أن يزيد شيئاً آخر. (إندراسوارا، ٢٠١٣:

(١٧٦

## ٢. خطوات البحث

### أ. تعيين مصدر البيانات

أما مصدر البيانات الذي تستخدم الباحثة في هذا البحث هي رواية النداء الخليلد لنجيب كيلاني التي تتكون من ٣٤٠ صفحة و نشرها دارول بيان في سنة

.١٩٦٩

### ب. تعيين نوع البيانات

نوع البيانات في هذا البحث هو النص في رواية النداء الخليلد الذي يحتوي

على المهمشين.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

### ج. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي الطريقة المكتبية لذلك

الخطوات المستخدمة فيها هي: جمع البيانات المناسبة و ضبط العلامة على النص

(كلمات أو جمل أو فقرات) الذي يحتوي على المهمشين و كلامها ثم تحليل البيانات.

#### د. تحليل البيانات

بعد أن جمعت الباحثة البيانات التي يحتوي على المهمشين ثم حللتها بطريقة الوصفي التحليلي و استخدمت الباحثة نظرية *postcolonial* لينقد المهمشين في رواية النداء الخليلد لنجيب كيلايني.

#### هـ. الإستنتاج

بعد أن حللت الباحثة البيانات بمدخل *postcolonialism* ثم إستنتجتها المهمشين في رواية النداء الخليلد لنجيب كيلايني.

#### الفصل السابع: نظام الكتابة

ولتيسير المناقشة في هذا البحث، استخدمت الباحثة نظام الكتابة على النحو التالي:

الباب الأول : مقدمة ، يحتوي هذا الفصل على خلفية البحث و تحديد البحث

و أهداف البحث و فوائده و الدراسة السابقة و أساس التفكير و طريقة البحث و خطواته

و نظام الكتابة.



الباب الثاني الأساس النظري، يحتوي هذا الفصل على النظريات التي لها علاقة بهذا

البحث منها (١) تعريف *postcolonial* ، (٢) نقد الأدب *postcolonial* ، (٣) تعريف المهمشين و دراستها.

الباب الثالث، يحتوي هذا الفصل عن تحليل البيانات عن المهمشين في رواية النداء

الخليد و هي (١) المهمشون في رواية النداء الخليد، (٢) كلام المهمشين في رواية النداء الخليد.

الباب الرابع الاختتام، تحتوى على النتائج والاقتراحات.

